عليه وسلم لولا بنو اسرائيل لم يخبث الطعام ولم يخنز اللحم ولولا حوا لم
تخن انثى زوجها الدهر قوله لم يخنز اللحم اي لم ينتن ولم يتغير **وما**
ظلمونا اي وما بخسوا حقنا **ولكن كانوا انفسهم يظلمون** يعني
باخذهم اكثر مما حد لهم فاستحقوا بذلك عذابي وقطع مادة الرزق
الذي كان ينزل عليهم بلا مونة ولا تعب في الدنيا ولا حساب في
العقبى قوله تعا **واذ قلنا ادخلوا هذه القرية** سميت قرية
لاجتماع الناس فيها قال ابن عباس هي اريحا وهي قرية الجبارين وكان
فيها قوم من بقية عاد يقال لهم العمالقة وراسهم عوج بن عنق
فعلى هذا يكون القايل يوشع بن نون لانه هو الذي فتح اريحا
بعد موسى لان موسى مات في التيه وقيل هي بيت المقدس فعلى
هذا يكون القايل موسى والمعنى اذا خرجتم من التيه بعد مضي
الاربعين سنة ادخلوا بيت المقدس **فكلوا منها حيث شيتم رغدا**
اي موسعا عليكم **وادخلوا الباب** فمن قال ان القرية اريحا قال ادخلوا
اي باب كان من ابوابها وكان لها سبعة ابواب ومن قال ان القرية
هي بيت المقدس قال هو باب حطة **سجدا** منحنين خضعا متواضعين
كالراكع ولم يرد به نفس السجود **وقولوا حطة** اي حط عنا خطايانا
امروا بالاستغفار وقال ابن عباس قولوا لا اله الا الله لانها تحط
الذنوب والخطايا على تقدير مسالتنا حطة **نغفر لكم خطاياكم**
اي نسترها عليكم من الغفر وهو الستر لان المغفرة تستر الذنوب **وسنزيد**
المحسنين يعني ثوابا **فبدل** اي فغير **الذين ظلموا قولا غير الذي قيل**
لهم اي قالوا قولا غير الذي قيل لهم وذلك انهم بدلوا قول الحطة
بالحنطة فقالوا بلسانهم حنطا سمقاتا اي حنطة حمرا وذلك
استخفافا منهم بامر الله تعالى وقيل طوطي لهم الباب ليخفضوا
روسهم فابوا ذلك ودخلوا زحفا على استاههم فخالفوا في الفعل
كما خالفوا في القول [illegible] عن ابي هريرة رضي الله عنه قال

قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل لبني اسرائيل ادخلوا الباب
سجدا وقولوا حطة فبدلوا ودخلوا يزحفون على استاههم وقالوا
حبة في شعرة **فانزلنا على الذين ظلموا رجزا من السما** يعني عذابا
من السما قيل ارسل عليهم طاعونا فهلك منهم في ساعة واحدة
سبعون الفا **بما كانوا يفسقون** اي يعصون ويخرجون عن
امر الله تعالى قوله عز وجل **واذ استسقى موسى لقومه** اي طلب
السقيا لقومه وذلك انهم عطشوا في التيه فسالوا موسى
ان يستسقي لهم ففعل فاوحى الله اليه كما قال مبينا **فقلنا اضرب**
بعصاك وكان العصى من اس الجنة طولها عشرة اذرع على طول
موسى ولها شعبتان تتقدان في الظلمة نورا واسمها عليق
وقيل نبعة حملها ادم معه من الجنة فتوارثتها الانبيا حتى
وصلت الى شعيب فاعطاها موسى **الحجر** قال وهب لم يكن حجرا
معينا بل كان موسى يضرب اي حجر كان فينفجر عيونا لكل سبط
عين وكانوا اثني عشر سبطا وقيل كان حجرا معينا بدليل انه
عرفه بالالف واللام قال ابن عباس كان حجرا خفيفا مربعا على قدر
راس الرجل وكان موسى يضعه في مخلاته فاذا احتاجوا الى الما وضعه
وضربه بعصاه وقيل كان للحجر اربعة وجوه في كل وجه ثلاثة
اعين لكل سبط عين وقيل كان من الرخام وقيل كان من الكذان وهي
الحجارة اللينة وقيل هو الحجر الذي وضع موسى عليه ثوبه ليغتسل
ففر به فاتاه جبريل وقال ان الله يامرك ان ترفع هذا الحجر
فلي فيه قدرة ولك فيه معجزة فوضعه في مخلاته فلما سالوه
السقيا قيل اضرب بعصاك الحجر فكان اذا احتاج الى الما وضعه
وضربه بعصاه فينفجر منه عيونا لكل سبط عين تسيل اليهم
في جدول وكان اذا اراد حمله ضربه بعصاه فيذهب الما
وييبس الحجر فذلك قوله **فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا** يعني

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1